المحاضرة رقم 03–المناجمنت العمومي : مفهومه، أصوله، مجالاته ، مميزاته وصعوباته

يتضمن هذا العنصر على جملة معلومات تعطي للمتكون القدرة على إكتساب الكفاءات اللآزمة لإدارة وظيفته (كمتصرف) بمهارة عالية ، وتتعلق هذه المعلومات بما يلي:

–التعريف بمرادفات المناجمنت العمومي – ماهية الإدارة –تعريف الإدارة – أهمية الإدارة –دور الإدارة – مفهوم الإدارة

–الأصول العلمية للمناجمنت العمومي – مجالات الإدارة

–الإطار التطبيقي للمناجمنت العمومي – علاقة المناجمنت العمومي بالدولة

–مميزات المناجمنت العمومي – الصعوبات التي تواجه المناجمنت العمومي

1–ماهية الإدارة العمومية Public Management

التعريف بمرادفات المناجمنت العمومي

يأخذ مصطلح المناجمنت العمومي عدة مرادفات له ، منها –الإدارة العمومية –التسيير العمومي –إدارة الخدمة العمومية.

في الكثير من الكتابات في مجال المناجمنت العمومي ، يستعمل مصطلح " الإدارةManagement"

كدلالة على إدارة الأعمال والإدارة العمومية.

كما يمكن أن نصادف معنى الإدارة مرادفا لكلمة Administration أو لكلمة Management وكثيرا

ما تحمل نفس المعنى الذي نعنيه بالإدارة.

ماهية الإدارة

لقد كانت ولا زالت الإدارة هي العنصر الفاعل في نجاح المؤسسات والدول، فتحقيق النمو والاستقرار مرهون بها، فهي التي تمكن من التوزيع الأمثل للموارد والتوفيق بينها وتسييرها التسيير الفعال بما يخدم الأهداف التنظيمية وأهداف الأفراد والمجتمع، ومن هنا فإن موضوع الإدارة يعتبر من أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها ومعالجتها بما يوازي التطورات الحادثة في عصر العولمة.

تعريف الإدارة:

لقد اختلفت تعاريف الإدارة اختلافا واضحا، ويرجع ذلك إلى تباين وجهات نظر المفكرين من

جهة واختلاف العصور التي تم فيها تقديم هذه التعاريف، إذ أن تعريف الإدارة في العصور القديمة ليس نفسه العصر الحديث وهذا لما شاهدته الإدارة من تطور، سواء من حيث تطور الفكر الإداري أو من حيث تطور التكنولوجيا المستخدمة.

فقد عرفها فريدريك تايلور في كتابه مبادئ الإدارة العلمية على أنها " المعرفة الدقيقة لما تريد من الرجال أن يعملوه ثم التأكيد من أنهم يقومون بعمله بأحسن طريقة وأرخصها"

وعرفها أستاذ الإدارة " بيتر دراكر " بما يلي " أن الإدارة عنصر متعدد الوظائف فهو يدير العمل والمديرين ويدبر العمال"

ومن ثم تبين بأنه لم يستقر تعريف المناجمنت العمومي على مفهوم واحد، لذلك نلاحظ وجود عدة **تعاريف لها أهمها:**

1. الإدارة : هي علم استخدام كافة الموارد المتاحة لتعظيم الفائدة وتحقيق قيمة تنافسية عالية) محليا، إقليميا ودوليا) من خلال خطة زمنية لتحقيق أهداف عامة وتفصيلية

2. الإدارة : تستعمل إما للتعبير عن عملية بمكن عن طريقها الجمع بين الموارد المحدودة لتحقيق غايات معينة أو للدلالة على تنفيذ العمل بواسطة جهود الآخرين.

3. الإدارة : هي نشاط اقتصادي بهدف إلى تحقيق أهداف إنتاجية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية من خلال تجميع وتوجيه الموارد المادية والبشرية المتاحة وتنمية موارد جديدة ووضعها موضع الاستغلال المثمر.

4. الإدارة : هي مجموعة من الأنشطة المتميزة الموجهة نحو الاستخدام الكفء و الإستخدام الفعال للموارد وذلك لغرض تحقيق هدف ما أو مجموعة من الأهداف

5. الإدارة :عبارة عن مجموعة من الأعمال والنشاطات والقواعد التي تهدف إلى الحصول على الغايات و الأهداف المطلوبة والمخطط لها ، من خلال العمل والجهد الجماعي للقوى العاملة ضمن

الوظائف الإدارية التي تضمنت تحقيق الأهداف والتي تلبي رغبة الإدارة في الإنتاجية الفعالة

ومن خلال عرضنا لجملة من التعاريف السابقة يمكن إعطاء التعريف الذي ذكره الأستاذ كسنة

أمحمد كملخص لجملة التعاريف السابقة الذكر:

الإدارة (المناجمنت): هي علم وفن إدارة كل الموارد المتاحة واستغلالها الاستغلال الأمثل بما يخدم الأهداف

التنظيمية والأفراد من جهة وأهداف المجتمع من جهة أخرى وفق أسلوب علمي وعملي يضمن ذلك.

أهمية الإدارة

لا شك أن للإدارة أهمية كبرى للمؤسسات بمختلف أنواعها وأحجامها، وهذا لما تضمنه لها من

تسيير حسن للموارد واستشراف للمستقبل، وترجع أهمية الإدارة للأسباب التالية:

-إن الزيادة الهائلة في السكان وما يقابلها من شح في الموارد الطبيعية ألزم ضرورة الإستخدام

الأمثل لتلك الموارد والتخطيط لها وإدارتها إدارة علمية مسلحة بفنون المعرفة.

-اتساع حجم المنظمات وضرورة استخدام أعداد هائلة من القوى العاملة وبروز مشكلات نتيجة

هذا الإستخدام الكبير قد جعل الحاجة ملحة لإدارة تستطيع التعامل مع هذه المشكلات التي لم يألفها

المجتمع الإنساني.

-إن بروز التشكيلات الثقافية التي تقودها قيادات فاعلة و إطارات مدربة ، اتخذت طريق العلم

في ممارستها فاعتمدت على الحجة العلمية في منطقها، وتعلمت كيف تصل إلى أهدافها ولتواجه

مؤسسات لها إدارات تستطيع التعامل معها وهي مزودة بكل فنون التفاوض، ولديها من المعلومات

والحقائق والحجج التي تدعمها.

-التنسيق بين عوامل الإنتاج وقيادتها وزيادة فعاليتها، إذ ليس ندرة عناصر الإنتاج لوحدها تحتاج إلى إدارة قادرة على التوزيع الأمثل للموارد بل إن الإدارة ضرورة ملحة لإدارة عناصر الإنتاج والتنسيق بينهما وزيادة كفاءتهم حتى ولو توافرت تلك العناصر.

–شدة التنافس المحلي والدولي : لقد تطور الإنتاج وأصبح يميل لسد حاجات مقبلة، حاجات تحددها سوق محلية واسعة، تشتد فيها المنافسة ، ولذا أصبحت الحاجة ملحة لإجراء دراسات تسويقية واقتصادية، تقوم بها إدارات متخصصة تستطيع الوقوف في وجه هذه التحديات وتقوم بإجراء الدراسات والأبحاث.

–التطور الفني والتكنولوجي : إن صناعة اليوم صناعة متطورة تلاحق كل جديد وتسعى إلى تطوير إطاراتها لتواكب المنطلقات الفنية والتكنولوجية الجديدة، ويقف في صدارة واجباتها العاملين في الإدارة التي تريدها صناعة اليوم، إدارة قادرة على الوصول بقدرات العاملين للمستوى الذي ينطبق والتقدم الفني والتكنولوجي الذي هو إحدى خصائص الصناعة الحديثة.

دور الإدارة:

إن دور المديرين الأساسي هو توجيه المنظمات نحو تحقيق أهدافها، فجميع المنشآت يتم إنشائها

من أجل غرض أو هدف وتقع على المديرين مسؤولية تجميع واستعمال الموارد التنظيمية في

المنظمة لضمان قيام المنظمات بتحقيق غرضها، تقوم الإدارة بتسيير المنظمات نحو أغراضها

أو أهدافها لتحديد النشاطات التي يقوم الأفراد بإنجازها إذا تم تصميم النشاطات بفاعلية فإن إنتاج كل

فرد عامل في المنظمة يمثل مساهمة في تحقيق الأهداف التنظيمية لها، تسعى الإدارة إلى تشجيع

النشاط الفردي الذي يعوق الهدف التنظيمي، ليس هناك أي فكرة مهما كانت أكثر أهمية للإدارة

من الأهداف إذ لا معنى للإدارة بعيدا عن أهدافها إذ على الإدارة أن تحتفظ بالأهداف التنظيمية

في ذاكرتها في كل الأوقات.

مفهوم الإدارة: الإدارة هل هي فن أم علم؟

يمكن القول مفهوم الإدارة يقوم على الجانبين الفني والعلمي معا باعتبار العمل الإداري كممارسة

فنية وعلمية في آن واحد.

مفهوم الإدارة كممارسة: الإدارة هنا هي الاستخدام الفعال والكفء للموارد البشرية والمادية والمالية والمعلومات والأفكار والوقت من خلال العمليات الإدارية المتمثلة في التخطيط، والتنظيم والتوجيه والرقابة بغرض تحقيق الأهداف، ويتضمن هذا المفهوم على العناصر التالية:

–الموارد البشرية : الأفراد الذين يعملون في المنظمة.

–الموارد المادية : كل ما يوجد في المنظمة من مباني وأجهزة وآلات.

– الموارد المالية : كل المبالغ من المال التي تستخدم لتسيير الأعمال الجارية

والاستثمارات الطويلة الأجل.

–المعلومات والأفكار: تشمل الأرقام والحقائق والبيانات والقوانين والأنظمة.

–الوقت: الزمن المتاح لإنجاز العمل.

–العمليات الإدارية: ويقصد بها وظيفة التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة (سيتم تناولها لاحقاً.)

– الكفاءة Efficience : ويقصد بها مدى تحقيق أهداف المنظمة

الفاعلية – effective : ويقصد بها الاستخدام الاقتصادي للموارد (أي الاقتصاد في استخدام الموارد المتاحة) وحسن الاستفادة منها، والشكل أدناه يبين علاقة الموارد والعملية الإدارية والأهداف ببعضها.

2–مفهوم الإدارة كعلم: الإدارة هنا هو ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يصف ويفسر ويحلل ويتنبأ بالظواهر الإدارية، والسلوك الإنساني الذي يجري في التنظيمات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.

–هل يمكن اعتبار الإدارة علم أم فن ؟

مما سبق ذكره يمكن القول بأن:

الإدارة علم من حيث أنها تعتمد على خطط البحث العلمي في بعض مجالاتها الهامة التي يفيد فيها

البحث المتعمق للمادة التجريبية استخلاص نتائج يمكن قياسها، وبذلك يتبين أن الإدارة علم تحكمه

القوانين توصله إليها عن طريق البحث والتجربة ثم الالتزام بها، ومن ناحية أخرى يمكن تعريف الإدارة كفن توصل الطرق المستخدمة إلى نتائج معينة عن طريق استخدام الخبرة والمهارة فنجد تبسيط إجراءات واختصار الخطوات وعملية التنسيق وتوزيع الوظائف والواجبات يقع في مجال الفن الإداري بهدف زيادة الكفاءة في الأداء ومن الممكن أيضا وصف الإدارة على أنها فن تعمل في إطار ظروف وعوامل اجتماعية وحضارية معينة من خلال الاهتمام بالعنصر البشري في التنظيم وهذا بدوره تحكمه عادات وتقاليد مختلفة وسلوك وتصرفات مختلفة مما يتطلب أحيانا طرق غير علمية وغير موضوعية التعامل ، ومن ثم تتطلب فنا خاصا ومعرفة ذكية لفهمها والتجاوب معها . وبالتالي فالمدير الفنان هو الذي يمتلك القدرة الشخصية على تطبيق الأفكار والنظريات والمبادئ الإدارية بطريقة ذكية ولبقة تعكس الخبرة والتجربة والممارسة.

الإدارة علم لأنها تبني قراراتها الاستراتيجية والتشغيلية والتنفيذية على حقائق وتجارب ميدانية ، كما

أنها تدرس في الجامعات كونها أصبحت خاضعة لمجموعة نظريات ومبادئ وأفكار إدارية.

وبذلك يمكن القول أن الإدارة هي فن وعلم في نفس الوقت.